

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

الحموي الأصل المصري المولد والدار والوفاة شيخ الصوفية وصوفي الشعراء له ديوان شعر لطيف وأسلوبه فيه رائق طريف ينحو ينحى طريقة الفقراء وله قصيدة مقدار ستمائة بيت مشتملة على اصطلاحهم ومنهجهم .

قال ابن خلكان : سمعت أنه كان رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد ثلاثة بمكة زمانا وكان حسن الصحبة محمود العشرة . أخبرني بعض أصحابه : أنه ترنم يوما وهو في خلوة ببيت الحريري - صاحب المقامات - :

من ذا الذي ما ساء قط ... ومن له الحسنى فقط .

فسمع قائلا يقول ولم ير شخصه :

محمد الهادي الذي ... عليه جبريل هبط .

ولد في الرابع من ذي القعدة سنة 576 ، بالقاهرة وتوفي بها يوم الثلاثاء في الثاني من جمادى الأولى سنة 632 ، ودفن من الغد بسفح المقطم .

والفارض : هو الذي يكتب الفروض للنساء على الرجال . انتهى .

قلت : وهو أيضا ممن اختلف في إسلامه وكفره أهل العلم بناء على مقالاته التي تقضي

بالإلحاد والوحدة وهو تلميذ الشيخ محي الدين بن عربي الطائف - عفا الله عنهما - وله دوبيت ومواليا وألغاز وقد طبع ديوانه مع الشرح لهذا العهد بمصر وهو موجود عندي وما ألفت قوله من جملة قصيدة طويلة :

أهلا بمن لم أكن أهلا بموقعه ... قول المبشر بعد اليأس بالفرج .

لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ... ذكرت ثم على ما فيك من عوج (3 / 83) .

وله من قصيدة أخرى :

لم أخل من حسد عليك فلا تضع ... سهري بتشيع الخيال المرجف .

وأسأل نجوم الليل زار الكرى ... جفني وكيف يزور من لم يعرف ؟ .

ومنها :

على تفنن واصفيه بحسنه ... يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف